قصة مرتاالبنية لخليل جبران

(دراسة تحليلية تركيبية عند *Tzvetan Todorov*)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)

لكلية العلوم الإنسانية في شعبة اللغة العربية وأدبها

الإعداد:

محمد عبد الخالق العالم

رقم القيد: **٠٧٣١٠٠٠٢**

المشرف:

د. الحاج غفران حنبلي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٠٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الباحث:

الإسم : محمد عبد الخالق العالم

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٠٢

الموضوع : قصّة "مرتا البنية" لخليل جبران

(دراسة تحليلية تركيبية عند *Tzvetan Todorov*)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S.I) فى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشين:

١. الأستاذ

٢. الأستاذ

٣. الأستاذ

تحريرا بمالانج, أبريل ٢٠١٤

عميد الكلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة إستعادة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠١٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شهادة الإقرار

الموقع أسفله وبياناتي كالاتي:

الإسم : محمد عبد الخالق العالم

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٠٢

العنوان : Jl. I.R. Rais IX Tanjungrejo Sukun Malang

يشهد أن بحث جامعي تحت الموضوع **"قصّة "مرتا البانية" لخليل جبران (دراسة تحليلية تركيبية عند *Tzvetan Todorov*)"** لإستيفاء بعض شروط إتمام الدراسة في كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج أنه من تأليفه نفسه ولا ينسخ من غيره.

مالانج، ٣ يوني ٢٠١٤

الطالب

محمد عبد الخالق العالم

رقم القيد: ٠٧٣١٠٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشعار

(سورة يوسف: ١١١)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خلق الإنسان في أحسن تقويم، أشهد أن لا إله إلا الله المبدئ المعيد. وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. ربّ اشرح لي صدري ويسرلي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي, أمين أما بعد.

فكان هذا البحث الجامعي شرطا من الشروط التي بها تمت وكملت الدراسة في شعبة اللغة العربية وأدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ ومقدما للحصول على درجة سرجانا (S1).

تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى وبمساعدة عدة جهات, ولذلك يسرني أن أقدّم خالصة الشكر إلى :

١. فضيلة الأستاذ الفروفسور الدكتور الحاج موجيا رهرجا مدير الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج, شكرا على سماحة قلبه.
٢. فضيلة الأستاذة الدكتورة الحاجة إستعادة الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج الذي قد أعطى الباحث كل شيئ بهذه الكلية.
٣. فضيلة الأستاذ فيصال فتوي الماجستير رئيس شعبة اللغة العربية وأدابها.
٤. فضيلة الأستاذ الدكتورندوس الحاج حمزاوي الماجستير والأستاذ غفران حنبلي الماجستير اللذان كان بإشرافهما كتب الباحث بحثا جيدا ظريفا صحيحا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥. فضيلة الأساتيذ بكلية العلوم الإنسانية و الثقافة خاصة الأساتيذ و الأستاذات بشعبة اللغة العربية و أدابها.

٦. عائلتي التى قد ساعدتني للبحث عن كل مااحتاج اليه خاصة :

- أبي المحبوب محمّد خليل بن حسب الله منبّها و محفّزا لحياتي الذى أعطاني تشويقا بنصائحه و علومه.
- أمي المحبوبة وارتلاه التى علّمتني حكمة فى كل خطوات من الحياة.
- أختي الصغيرة المحبوبة يسريانا خليلة و فبي دوي زهرنا أنتما اللؤلؤان في ظلمتي.

٧. صاحبتي التى سكنت في قلبي التى تحبّني وتشجّعني وترافقني بدموعها وابتسامها في كل سرور وحزن.

٨. أصحابي...

٩. Mas Amin, mbah kandar, jack, said, joko, ali, rohman, gundul, brenk, fakih, mahrus, وجميع أصدقائي وإخواني في سبيل الله بجمعية UKM *Seni Religius* الذين لم أذكر أسماءهم في هذه الورقة و أنهم قد دافعوني إلى إتمام هذا البحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أهدى بحثى الجامعى هذا :

إلى أبي المحبوب محمّد خليل بن حسب الله و أمي المحبوبة وارتلاه اللذين ربياني صغيرا حفظهما الله في سلامة الدين والدنيا والأخرة

أختي الصغيرة المحبوبة نانيك إمرءة الجنّة و فبي دوي زهرنا أنتما لؤلؤان في ظلمتي.

وإلى أساتيذي أستاذاتي فيما تعلمت فيه من المدارس والمعاهد الذين بعلومهم عرفت جهلي.

و إلى أصدقائي وإخواني في سبيل الله بجمعية
UKM *Seni Religius*

وإلى صاحبتي التى سكنت في قلبي التى تحبّني وتشجّعني وترافقني بدموعها وابتسامها في كل سرور وحزن.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

هيرو فرستيانا، (٠٧٣١٠٠٠٢) "قصّة "مرتا البانية" لخليل جبران (دراسة تحليلية تركيبية عند *Tzvetan Todorov*)" البحث الجامعي، في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: الحاج غفرن حنبلي الماجستير

الكلمة الرئيسية: القصة القصيرة، شخص الرئيسي، صراع النفس، تحليلة السيكولوجية

كان خليل جبران من اكبر ادباء العرب الحديثة وأشهرهم فى العالم. جذبت مؤلفاته الأدبية انتباه مجتمع العالم حتى ترجمت إلى شيء اللغات. واحدى مؤلفاته هي "مرتا البنية". نقص هذه القصة عن مرتا، المرأة الجميلة تسكن في قرية جميلة قبل تعرفت الحب و الرجال. ذات يوم جاء رجل جميل من المدينة و يحبها ثم تخرج مرتا معه إلى المدينة. ثما إلى وقتا أخر، تسكن مرتا في بيت الصغير.

إن هذا البحث دراسة كيفية تستعمل المنهج الوصفي. وأما الطريقة التي استخدمها الباحث فى جمع البيانات هي طريقة وثائقية. وبعد أن جمع البيانات المعلومة فيحللها الباحث باستخدام التحليل المضموني والتحليل الديالكتيكي.

وبعد أن شرح الباحث والبيانات وحللها، فأخذ الخلاصة. منها أن قصة "مرتا البنية" تولد فى سنة ١٩٠٠م بعد عودته إلى بوسطان. وكانت هذه القصة تعكس عن احوال المجتمع فى لبنان. وأما القيم التي تضمتها القصة منها: الهمة والتفائل في مواجهة مشقة الحياة، وأن لحصول على سعادة وحرية وبراءة الحياة يحتاج إلى سعي وجهد شديد.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

محمد عبد الخالق العالم، ٠٧٣١٠٠٠٢، قصّة "مرتا البانية" لخليل جبران (دراسة تحليلية بنيوية عند *TzvetanTodorov*) ، البحث الجامعي، في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: الحاج غفرن حنبلي الماجستير

الكلمة الرئيسية: القصة القصيرة / شخص / الرئيسي / الأدب التركيبية

العناصر الداخلية هي التي تتكون الرواية من داخلها وتتصف في تركيبها. وقيل هي العناصر الرئيسية التي تتكون منها القصة، وهي التصميم والأشخاص والموضوع والأسلوب والخلفية. وأما العناصر الخارجية هي التي توجد خارج القصة وتكون خلفية لوجودها. وتشمل هذه العناصر العنصر الاجتماعي، والسياسي، والديني، والاقتصادي. وبهذه العناصر العديدة يكون الأدب في منزلة رفيعة.

إن هذا البحث دراسة كيفية تستعمل المنهج الوصفي. وأما الطريقة التي استخدمها الباحث فى جمع البيانات هي طريقة وثائقية. وبعد أن جمع البيانات المعلومة فيحللها الباحث باستخدام التحليل المضموني والتحليل الديالكتيكي.

وبعد أن شرح الباحث والبيانات وحللها، فأخذ الخلاصة. منها أن قصة "مرتا البنية" تولد فى سنة ١٩٠٠م بعد عودته إلى بوسطان. وكانت هذه القصة تعكس عن احوال المجتمع فى لبنان. وأما القيم التي تضمتها القصة منها: الهمة والتفائل في مواجهة مشقة الحياة، وأن لحصول على سعادة وحرية وبراءة الحياة يحتاج إلى سعي وجهد شديد.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

M. Abdul Khalikul Alam, (07310002) "story" Martha Albania "Khalil Gibran (structural analysis study when TzvetanTodorov)" sekripsi, in Arabic language and literature of the Faculty of Humanities Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang.
Supervisor: H. Ghufron Hambali, M.Ag

Keywords: short stories / person or actor / principal or key / literature synthesis

intrinsic unsur2 that novel that consists of an internal aspect is characterized by structured. It is said that the key elements that make up the story, which is the design, stakeholders / actors, theme / title, style and background. The supporting elements are found outside the story and background of its existence. These elements include the components of social, political, religious, economic, and psychological. And many of these elements have a high stature in the literature.

This study is a research method and using descriptive approach. The method used by researchers in data collection is the documentation. Once the data is in the collection of information researchers used a substantive analysis and dialectical analysis.

Once researchers describe the data being analyzed, it can be concluded. that story, "Martha infrastructure" was born in 1900 after returning to the Bustan. It is a story that reflects the condition of society in Lebanon. Values including: the spirit and optimism in the face of adversity, and to gain happiness, freedom and innocence of life that need to be searched with the business.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

M. Abdul Khalikul Alam, (07310002), cerita" Martha Albania " Khalil Gibran (studi analisis struktural menurut TzvetanTodorov). sekripsi, Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
Pembimbing: H. Ghufron Hambali, M.Ag

Kata kunci: Cerita Pendek / Pemeran / Tokoh / Sastra Struktural

Unsur2 intrinsik yaitu novel yang terdiri dari aspek internal mempunyai karakteristik secara tersusun. Dikatakan bahwa unsur penting yang membentuk cerita ini merupakan desain struktur, pemeran, tema, gaya bahasa dan latar belakang. Unsur-unsur pendukung ditemukan di luar cerita dan latar belakang keberadaannya. Unsur-unsur ini meliputi komponen sosial, politik, agama, dan ekonomi. Dan banyak dari unsur-unsur ini memiliki literatur dalam perawatakannya.

Penelitian ini adalah research method dan menggunakan pendekatan deskriptif. Metode yang digunakan oleh peneliti dalam pengumpulan data adalah dengan dokumentasi. Setelah itu data dalam pengumpulan informasi peneliti menggunakan analisis substantif dan analisis dialektis.

Setelah peneliti menjelaskan data yang dianalisis, dapat disimpulkan. bahwa cerita, "Martha Albaniyyah " lahir pada tahun 1900 setelah kembali ke Bustan. Ini adalah cerita yang mencerminkan kondisi masyarakat di Lebanon. Nilai-nilai yang termasuk didalamnya: semangat dan optimisme dalam menghadapi kesulitan, dan untuk mendapatkan kebahagiaan, kebebasan dan kepolosan hidup yang perlu dicari dengan usaha.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

باب الأوّل

مقدّمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو واصلة يعبّر بها الناس دقيق عواطفه الواقعية الخياليـــة. ويقـــال أن الأدب هو كل ما كتب الأديب ويسمّى الإبداع الأدبي، إما يضم نظـــام الأدب أو لم تضم. له العناصر الكثيرة داخلية كانت أو خارجية. مـــن هـــذه العناصـــر الكثيرة، تمكّن للباحث أن يخرج أو يحلّل ما فيه من المعاني الأدبية.

تحدث الأدب عن الحياة والمعيشة، ومسائل الإنسان في الحياة, والحياة حـــول الإنسانية، والحياة بصفة عامة، وكل ذلك يعبر باللغةالجامل الخاصة. ومفهوم منه، أنّ كيفية تعبير واستعمال اللغة لتعبير عن مشاكل الحياة المختلفة، أو ما يســـمى بالفكرة هي خصائص الأدب أي خصائص الذي اختلف الآخر. وهذا يعـــني أنّ التعبير في اللغات الأدبية تختلف في طرق أخرى غير لغة التعبير الأدبي، أي وسائل التعبير التي أصبحت اللزوم أو أنّ هذا كل شيء. في لغة الأدب هو الجمال أكثـــر من التطبيق العملي[١].

وكانت للأدب عناصر عديدة ومختلف تميز بها عن غيره. وانقســـمت هـــذه العناصر إلى قسمين، وهما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. والعناصر الداخلية هي التي تتكون الرواية من داخلها وتتصف في تركيبها. وقيـــل هـــي العناصـــر الرئيسية التي تتكون منها القصة، وهي التصميم والأشخاص والموضوع والأسلوب والخلفية. وأما العناصر الخارجية هي التي توجد خارج القصة وتكـــون خلفيـــة لوجودها. وتشمل هذه العناصر العنصر الاجتمـــاعي، والسياســـي، والـــديني،

---

[١] مترجم من:

Burhan Nurgiantoro, *Sastra Anak, Pengantar Pemahaman Dunia Anak* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2005), hlm. 2,3.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والاقتصادي، والسيكولوجي. وبهذه العناصر العديدة يكون الأدب في منزلة رفيعة عند الناس. ومنها تظاهر بعض الباحثين يتبحرون في الأدب ويبحثونه بحثا عميقا.

وكان من أكبر أدباء العرب وأشهرهم في العالم هو خليل جبران الذي ألـــف كثيرا من القصص الفنية. وقد جذبت مؤلفـــــاته الأدبية انتباه مجتمع العالم حتى ترجمت إلى شتى اللغات. واحدى مؤلفاته هو "مرتاالبنية".

تقص هذه القصة عن مرتا البنية، المرأة الجميلة تسكن في قرية جميلة قبل تعرفت الحب و الرجال. ذات يوم جاء رجل جميل من المدينة و يحبها ثم تخرج مرتا معه إلى المدينة. ثما إلى وقتا أخر، تسكن مرتا في بيت الصغير.

تحتوي هذه القصة على عناصرمخصوصة من عناصرها الداخليـــة. إضـــافة إلى ذلك، أراد الباحث أن يبحث هذه القصة باستخدام المنهج التركيبي، وهي الطريقة فى دراسةالعناصر الأدب الداخلية. واختار الباحث موضوعا له "قصة مرتاالبنيـــة لخليل جبران (دراسة تحليلية تركيبية عند *Tzvetan Todorov*) "

ب. **أسئلة البحث**

من هذه خلفية البحث يقدّم الباحث أسئلة

١. ماالعناصر الداخلية التي تكون في قصّـــة مرتاالبنيـــة عنـــد *Tzvetan Todorov*؟

ج. **أهداف البحث**

بعد أن قدم أسئلة البحث فهناك الأهداف المرادة تحقيقها. هذه الأهداف هي:

١. لمعرفة العناصر الداخلية في قصة مرتاالبنية عند *Tzvetan Todorov*

د. **تحديد البحث**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

باعتراض هذه المشكلة حدد الباحث على الأمور التالية لتركيز البحث ألا يميل إلى المباحث لا يغني عليه. ويحدد الباحث بحثه على العناصر الداخلية في قصّة وردة الهاني لخليل جبران من الناحية السمنتيكية *(Semantik)* والسنتكسيسية *(Sintaksis)*.

ه. **فوائد البحث**

أراد الباحث أن تكون في بحثه الجامعي فوائد أو منافع له خاصة ولقارئ عامة. وهي:

أ. للباحث: أن يوصل البحث مفهوم العلوم الأدبية، خاصة المناهج الأدبية وكيفية استخدمها.

ب. للقارئ: لعلّ القارئ خصوصا طلاّب الشعبة اللغة العربية وأدابها أن يجعلوه مقارنا في دراستهم، ويعرفوا أيضا كيفية استخدام منهج البحث الأدبي التركيبي خاصا في قصص العرب.

ت. للجامعة: لعلّ هذا البحث الجامعي يكون أحد المراجع المخترة المفيدة لجميع طلاّب اللغة العربية وأدابها.

و. **منهج البحث**

إن هذا البحث دراسة كيفية *(Kualitatif)* التي تستعمل المنهج الوصفي *(Metode Deskriptif)*، وهو أحد المناهج في البحث عن الأحوال الخاصة في المجتمع أو أحوال طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو منهج التفكير الخاص وغيرها. وأما الهدف من هذا المنهج هو الإلقاء الوصفي أو تصوير الشيئ تابعا لنظام خاص عن واقعة ما وأضافها مع ارتباط كل الظواهر التي تكون موضوع البحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي. هو دراسة وصفية النوعية أن البيانات في شكل الكلمات، والصور، وليس الأرقام المستمدة من المقابلات، ويشير التقرير، وثائق، الخ، أو أولويات البحوث التي لوصف تحليل لحدث أو العملية فهي في البيئة الطبيعية للحصول على المعنى العميق لهذه العملية.

البحث النوعي هو إجراء البحوث التي تنتج البيانات الوصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من تلك السلوك يمكن ملاحظتها.[٢] استخدم الباحثون أساليب نوعية لوالباحثين يشعرون بأن هذا الأسلوب المناسب جدا، طريقة النوعي هو أسهل عند التعامل مع الحقائق متعددة، ويعرض هذا الأسلوب الطبيعة مباشرة من العلاقة بين الباحث والمدعى عليه، وهذا الأسلوب هو أكثر حساسية وأكثر قدرة على التكيف مع الكثير من شحذ مشترك تأثير وأنماط القيم واجهتها[٣].

البحث النوعي له خصائص مثل: الخلفية الطبيعية، والبشر كأداة أو الصك، وذلك باستخدام الطرق النوعية، وتحليل البيانات استقرائي، نظرية وصفية أكثر المعنية بعملية من نتائج، في الحدود التي يقررها التركيز، ومعايير محددة الأساسية،، لصحة البيانات، وتصميم البحوث هو مؤقت، ونتائج الدراسة التفاوض والاتفاق[٤].

وأما مصادر البيانات فتنقسم إلى قسمين، وهما المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. فالمصادر الرئيسية هي المصادر الأولية التي تكون موضوعا في هذا البحث ونعني بها قصّة "مرتاالبنية" لخليل جبران. وأما المصادر الثانوية من هذا البحث فهي كل بيانات متعلقة بهذا البحث من كتب ومجلات ونشرات.

---

[٢] مترجم من:
Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2004), hlm. 4

[٣] المرجع السابع.ص: ٢١

[٤] المرجع السابع.ص:٤-٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يستخدم الباحث في عملية جمع البيانات الطريقة الوثائقية (*Documenter Methode*)، وهي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين، ولذا يستعمل الباحث البحث المكتبي (*Library Research*) وهذه الطريقة تجري بمطالعة الكتب والمذاكرة الملحوظة[٥].

وبعد أن جمع البيانات والمعلومات المتعلقة فيحللها الباحث بتحليل المضمون (analisis isi) و التحليل الدياليكتيكي (analisis dialektika). ويراد من تحليل المضمون معرفة المعنى المضمون في الوثائق. الطريقة التي سيستخدم الباحث لجميع البيانات هي الطريقة الوثائقية وهي المحاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب أو الجرائد أو المجلات أو غير ذلك[٦]. وأما المراد بالتحليل الدياليكتيكي هو معرفة معنى المترابط في عناصر القصّة. لذلك يحتاج إلى المراحل التالية.

أ- قراءة البيانات وفهمها ثم توقيع علامة في أي البيانات المتعلقة.

ب- تخصيص البيانات من حيث المسائل المحللة.

ت- تحديد البيانات التي لديها علاقة ترتيبية بالبحث

ث- تحليل البيانات وأمجاد الاندماج والوحدة حتى يفهم عناصر القصّة فهما كاملا.

---

[٥] مترجم من:
Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian*.(Jakarta: Rineka Cipta, 2002),hlm.206

[٦] المرجع السابع.ص: ١٠٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثاني
الإطار النظري

أ. الأدب وتعريفــه

يختلف نقاد الأدب في تحديد مفهوم الأدب، و لم يســتطيعوا أن يحــددوا تعريف الأدب ذاته بتعريف إجمالي يحيط بكل أنواع الأدب.

والأدب في مصطلاحات الغربيين يعبر بـــــ *Literature* (الإنجليزيــة)، *Literatur* (الألبانية) و *Littêrature* (الفرنسية) وكلها تصدر عن اللغة اللاتنيــة *Literatura* بمعنى حرف أو كتابة. *Literature* وما غيره من ألفــاظه المتنوعــة، قد يترجم عند اللغة الغربية العامة بكل شيء من المكتوبات، أو استخدام اللغــة الكتابية.[١]

ومن هذه البيانات يمكن أن نســتنبط أن الأدب – حيث لم يظهر هــذا الاصطلاح في أوروبا إلا بعد القرن الــثامن العشــرة – يُستخــــدم في أول ظهوره لتعبير استعمال اللغة الكتابية. يتركز اهتمــامه باللــغة الكتابية. فمــن هذا التركيز الاهتمامي جاءت المشكلة، ألم يكن الأدب السفوي مــن أنــواع الأدب؟

إضافة إلى ذلك، فعبرته اللغة الفرنسية باستخدام كلمــة *"belles letters"* بمعنى كتابة جميلة وبليغة هذبة. ويختص هذا الاصطلاح لتعبير كل الإبداع الأدبي حيث فيه قيمة جمالية.[٢] ويقوم هذا الرأي على أساس أنه يتميز الأدب باستخدام هذه اللغة البليغة. إلا أن باستخدام هذه العبارة فتأتي مشكلة أخرى، حيــث لا

---

[١] مترجم من:

A. Teeuw. *Sastera dan Ilmu Sastera.* 1984. hlm: 20

[٢] مترجم من:

Yoseph Yapi Taum. *Pengantar Teori Sastra.* 1997. hlm: 12

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يلزم كل الأدب بأنواعها العامة – خاصة في الأدب المعاصر – أن يستخدم هذه اللغة الجميلة والبليغة.

وأما العربيون فيعبروها بـــ "الأدب" حيث تناسب هذه العبـــارة بلفـــظ "*belles letters*" في اللغة الفرنسية، مع أنه يمكـــن أن يتـــرجم بـــــ "الثقافـــة (*Civilization*)" أي بعبارة أخرى "التمدن".[٣] واختلفت معاني الأدب في اللغـــة العربية حسب التاريخ العربي. في العصر الجاهلي استخدم العربيون لفظ "الأَدْبٌ" بمعنى الدعوة إلى الطعام. وأصبح ذلك من عادات محمودة وخلق رفيعة، حيث أنه يدفع الناس لاحترام الضيوف وإكرامهم، باستخدام الأطعمة إليهم.[٤] وفي صدر الإسلام تضمن الأدب معنى أخلاقيا، وتعويد النفس على ما يستحســـن مـــن العادات وأنواع السلوك, والتقديم بما يرضى الناس من ضروب السيرة والخلـــق. ولعل هذا المعنى نفسه هو المراد من القول والمنسوب إلى النبي صـــلى الله عليـــه وسلم: "أدبني ربي فأحسن تأديبي".[٥]

وفي العصر الأموي كان الأدب بمعنى التعليم. وكان المؤدب يعنى بتربيـــة الناشئة ويتعهدهم بالأخلاق والسلوك المستقيم، كي يحترموا عـــادات العـــرب وتقاليدهم، ويتجلوا بما قد تواطأ القوم على عدّه فضيلة اجتماعية. وكـــان إلى جانب ذلك يعلمهم النظر والكتابة والأسباب والأخبار وأقاصيص والسلف سيرة أبطالهم فيتخذ التأديب إذ ذاك معنى التثقيف والتهذيب، ويضم كل ما يزيد من خبرة الإنسان ومهارته وينمي شخصيته وقوّيها.[٦]

---

[٣] المرجع السابق. ص: ٢١

[٤] المترجم من:

Akhmad Muzakki. *Kesusastraan Arab, Pengantar, Teoti dan Terapannya.* 2006. hlm. 30

[٥] جوزيف الهاشم. **المفيد في الأدب العربي**. دون سنة. ص. ١٢

[٦] نفس المرجع.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هكذا يتداوم أن تظهر بعض التعريفات الجديدة إكمالا أو اعتراضا عن قبلها من التعريفات الموجودة، و لم تصل هذه التعريفات إلى صورة كاملة. عرض Van Luxembur بعض العوامل التي تسبب عدم تعريف كامل عن الأدب حيث يستقبله كل فرد من أفراد الناس.[٧] وهذه العوامل كما يلي:

- أراد الناس أن يقدم تعريفا كثيرا عن الأدب في وقت واحد، دون تفريق بين التعريف الوصفي (*Descriptive*) ،الذي يبين ما هو الأدب، وبين التعريف التقديري (*Evaluative*)، الذي يحدد ما هو من الأدب وما ليس من الأدب من النصوص الموجودة.
- قد يبحث الناس تعريفا حقيقيا نظاميا عن الأدب، نعني به التعريف الذي يبين حقيقة الإبداع الأدبي. والتعريف على هذه الصورة يأبى بعض الوقائع، منها أن الإبداع المعين قد يكون أدبا لبعض الشعب و لم يكن أدبا لشعب آخر.
- يميل بعض الناس أن يعرف الأدب بتعريف غربي.
- قد يكاد التعريف إلى صورة كاملة إلا أنه مختص لنوع معين من أنواع الأدب الموجودة ولا يناسب لأنواعه الأخرى.

إضافة إلى ذلك، اتفق كثير من النقاد الأدبي أنه لا يمكن أن يعرف الأدب بتعريف شامل. وكان الأدب هو تعريف خاص لتعبير بعض الإبداع بأسباب معينة و في بيئة وثقافة معينة. ويستحل أن يبدع تعريفا خاصا للأدب حيث يمكن أن يستخدمها الجميع. إلا أن في التطبيق اليومي نستطيع أن نفرق بين النصوص الأدبية وما ليس من النصوص الأدبية. فضلت النصوص، ما ليس من النصوص

[٧] المرجع السابق. ص: ١٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأدبية، إلى استيفاء الوظيفة الاتصالية. وأما النصوص الأدبية فيتركز اهتمامها باستيفاء الوظيفة الجمالية في إطار الثقافة المعينة.[٨]

كان الأدب وسيلة من وسائل الاتصال التي استخد مها الناس التعبير أرائهم عن ظواهر الحياة. وكان الأدباء – في تعبير أرائهم- يختر عون فراغا خياليا. منسبة بهذا التعبير، عرض Goldman في رسالته "The Epistemology of sociology"رؤيتين رئيسيتين عن الأدب على وجه العام. الأول، أن الأدب هو التعبير عن رؤية العالم على سبيل الخيال. والثاني، أن في التعبير عن هذه رؤية العالم، اخترع الأدباء ممثلين، ومواضيع، وعلاقات على سبيل الخيال.[٩].يعتبر الأدب نوع من الفنون في حضارة الإنسان مند آلاف سنوات قديمة ولا يدفع حضوره فيه بل يكون مقبولا واقعيا كحقيقة اجتماعية ثقافية.

انقسم الأدب، من ناحية موضوعه، إلى قسمين: أوله الأدب الإنشائي، إما أن يكون نثرا أو شعرا. والثاني الأدب الوصفي، إما يكون تاريخ الأدب أو نقد الأدب[١٠]

ب. أقسامه

تختلف تقسيمات الأدب باختلاف الوجوه التي ينظر منها إليه: **فمن حيث الموضوع**، ينقسم الأدب إلى أدب إنشائي وأدب وصفي.[١١] والأدب الإنشائي هو الذي ينشئه الأديب من عنده، ويكون موضوعه مستوحى من الطبيعة سواء أكانت حية أم كانت جامدة وسواء في ذلك الطبيعة الخارجية والطبيعة الداخلية، كالقصص، والمسرحيات والقصائد وقصائد الغزل والرثاء والوصف والملاحم والنوادر والسير وما إلى ذلك.[١٢] وأما الأدب الوصفي، فيتخذ من الأدب

---

[٨] نفس المرجع

41Faruq, Dr. 2003. *Pengatar Sosiologi Sastra, dari Setrukturalis Genetic Sampai Pos- Modernisme*;17

٤٢. إبراهيم علي أبو الخشب. بدون السنة: ١١٨

[١١] الدكتور على الجندي. **شعر الحرب في العصر الجاهلي**. دون سنة. ص: ١١٨

[١٢] جوزيف الهاشم. **المفيد في الأدب العربي**. دون السنة. ص. ٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإنشائي موضوعا له، ويعني بدراسته، وتحليله، والنظر إليه على ضوء البيئة والتاريخ والمقاييس الفنية المختلفة هادفا من وراء ذلك إلى تقديره وإلى إيضاح ما غمض من نواحيه.

وينقسم الأدب باعتبار الأسباب الدافعة إلى كتابته. ومن أبرز هذه الأسباب:[١٣]

- رغبة الإنسان في التعبير الذاتي
- اهتمامه بالناس وبأعمالهم
- اهتمامه بعالم الواقع الذي يعيش فيه، وبعالم الخيال الذي ينقله إلى الوجود.

ومن حيث شكله فينقسم الأدب إلى نوعين: شعر ونثر. الشعر هو كلام موزون مقفي ينتظم بحورا وتسيطر عليه المسحة الموسيقية. وأما النثر فكلام متحلل من الوزن ومن القافية.[١٤]

وفي هذا الفصل خصص الباحث بحثه عن القصة، حيث أنه من أنواع الأدب النثري.

ج. القصة

١. مفهومها

كما عرفنا أن القصة من أنواع النثر، وهي تقابل الشعر حيث أنها غير موزونة ولا مقفية. تحتل القصة، كأنواع الأدب النثري، مكانا مرقوما، وتأخذ من عناية الكتاب اهتماما كبيرا، والكاتب الذي يعالج موضوعاتها، ويجيد استخدامها لعرض أفكاره، وبث دعايته، وتوجيه الناس إلى مبادئه وآرائه، هو الكاتب يحمل الراية ويجعل في يده زحام القيادة وفي البلاد الرقية

---

[١٣] نفس المرجع
[١٤] نفس المرجع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يقدم كاتب القصة على غيره من الكتاب والمفكرين. وربما كان قراء القصة هم أكثر الطبقات المعنية بالثقافة والإطلاع، ومتابعة الأفكار لهؤلاء الـــذين نعتبرهم حملة المشاعل أو رواد الدعوات الإصلاحية في المجتمعات.

ونعلم أن النقاد يهتمون بصدق العاطفة اهتماما ملحوظـــا في الأدب مطلقا، ولكن الذي نريد أن نلفت النظر إليه إن كانت القصة مع حرصـــه على الصدق، واعتماده على الواقع، لا بد له من استخدام الخيال الإبـــداعي في تصوير الأشياء، وعرض الأفكار، وأبراز الحقائق، ووضوح المعنى، واقناع الناس، ولهذا الأثر البارز في تأثير القصة على النفس، واقتيادها لزمام القلب، واستيلائها على الأفئدة.

والمقياس الصحيح للمادة التي يستمد منها الكاتب موضوع قصته هو الحياة وما فيها من أحداث ومفاجأت وصور وأشـــباح وطبـــاع وغرائـــز وأخلاق وعواطف مما يظهر من تجارب الناس التي تبدو مع كـــرور الأيـــام ومرورها، وعلى قدر ما تكون العاطفة التي تنقل إلينا ذلك كله قوية جياشة وملتهبة حارة تكون درجة القصة من القوة والتأثير، والطرافـــة والروعـــة، الجمال الحسن، والدهش والغرابة، والروائي الناجح أو القصصي البارع هو الذي يستعين بالصور التأدرة، ولخيالات البديعة، والخطط المحكة، ليصل بها إلى نتائج طبيعية، وخاتمة مقررة معقولة لا تتنافى مع الحياة، ولا تتجافى مـــع منطق الأشياء، لأن القصة لم تخرج عن كونها تصويرا للحياة الانسانية الـــتي يعيشها الناس في السلم والحرب والرضا والغضب، والغني والفقر، والصحة والمرض، وهكذا في حالتها المختلفة، وظروفهم المتنوعة، ولذلك كان لابـــد من أن يكون معينها الذي تأخذ منه هو الحياة وحقائقها القوية ذات الأثـــر

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البعيدة في السلوك الإنساني، والعواطف العامة التي يمكن أن يشترك فيها الناس.

وتنقسم هذه القصة إلى قسمين، وهما القصة الطويلة والقصة القصيرة. رأى إبراهيم علي أبو الخشب أن العنوان نفسه يكفي لبيان الفرق بينهما.[١٥] والقصة الطويلة أغلب ما يكون نسجها قائما على حوادث متلاحمة، ووقائع متزاحمة، وحوادث يأخذ بعضها يحجز بعض، ويرتبط فيها أول بأخر ارتباط الأجزاء بالكل لتنتهي إلى غاية واحدة، أو حقائق مقررة، وقد يقوم بناؤهما على أفراد تدور عليهم رحي الحديث.

وأما القصة القصيرة فهي فكرة مقتضية، وحادثة واحدة، ونسج منفرد، وعمل غير متوقف. ولا كل على بعض، ويمكن لكاتب القصة الطويلة أن يحولها إلى قصيرة أو إلى تمثيلية، لكن ذلك غير ممكن في القصة القصيرة.

٢. عناصرها

لا شك أن لرواية عناصرا يبني عليها الأديب بنية القصة الكاملة. والمراد بهذه العناصر عند Luxemburg هي علاقة تبادلية بين أجزاء الرواية وبين كل جزء منها والكلية.

وقد اتفق علماء الأدب بوجود عناصر الرواية الداخلية. وراى Kenney أن هذه العناصر الداخلية تتكون من الحبكة (*Plot*)، الأشخاص (*Character*)، خلفية (*Setting*) موقف النظر (*Point of View*) الأسلوب (*Style and Tone*) التركيب والتكنيك (*Structure and Technique*)

[١٥] إبراهيم على أبو الخشب. ***في محيط نقد الأدبي***. بدون سنة. ص.١٩٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والموضوع (*Theme*).[١٦] وأما عند Sumardjo فتضمنت هذه العناصر على الحبكة، الأشخاص، الموضوع، الخلفية، موقف النظر والأسلوب.[١٧]

فينبغي أن تكون تلك العناصر ترتبط بعضها ببعض حتى تتشكل كجسد واحد يلتصق بعضها ببعض، ولا يتجزأ منه، ويسمى هذا الارتباط بين عناصر الرواية بالوحدة القصصية أو الالتصاق البنائي. ولعل هذه الوحدة القصصية هي التي تكون مقياسا لمعرفة قيمة الرواية ودرجتها الفنية، حيث تتفوق قيمة الرواية ودرجتها الفنية بارتقاء قوة وحدة عناصرها بنائيا.

أ) الموضوع (*Theme*)

ظهرت في عناصر القصة، الفكرة التي تؤسس عليها القصة ويصدر عنها سيرا الحوادث. هذا لأن الروائي لا يمكن أن يكتب قصة وكان خاليا من فكرة أو غاية يريد أن يعرضها إلى القراء. لذلك يتضمن كل الرواية على المادة، وهي أساس عام للقصة.

وعرفه Fanani أنه الأفكار ونظرة لحياة المؤلف التي كانت في خلفية تصنيف الأدب. لأن الأدب مرآة للحياة المجتمع، فكانت الفكرة متنوعة. يستطيع الموضوع أن يحتوي على مشكلة الأخلاق، أو الدين، أو الاجتماع الثقافي، أو العادة التي تتعلق بمشكلة الحياة. بل كان الموضوع يستطيع أن يحتوي على نظرة المؤلف، أو الفكرة أو إرادة المؤلف في معاملة المشكلة الظاهرة[١٨]

---

[١٦] المترجم من:

William Kenney. *How to Analyze Fiction.* 1966. P. 8-88

[١٧] المترجم من:

Jacob Sumardjo. *Seluk Beluk dan Petunjuk Menulis Cerita Pendek.* 2004. hlm. 5

[١٨] المترجم من:

Zainuddin Fanani. *Telaah Sastra.* 1987. hlm. 84

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وانقسم الموضوع إلى قسمين: الموضوع الأساسي والموضوع الثانوي. والموضوع الأساسي هو المعاني من أساسية القصة أو الأفكار الأساسية للإنتاج الأدبي. إن العمل في البحث عن الموضوع الأساسي هو نشاط إختياري، وتقدير من المعاني المفسر ومضمون في الإنتاج الأدبي. وأما الموضوع الثانوي هو المعاني الذي يوجد في جزء القصة ويؤكد الموضوع الأساسي. وقد يكون الموضوع الثانوي أكثر من واحد ويكون الموضوع الأساسي وحيدا في القصة.

والمقياس الصحيح للمادة التي يستمد منها الكاتب موضوع قصته هو الحياة وما فينا من أحداث ومفاجآت وصور وأشباح وطباع وغرائز وأخلاق وعواطف ومما يظهر من تجارب الناس التي تبدو مع كرور الأيام ومرورها، وعلى قدر ما تكون العاطفة التي تنقل إلينا.[١٩]

ب) الخلفية (*Setting*)

وهي تصوير المكان والزمان والحالة التي توجد فيها القصة. ولو كانت ذلك في الحقيقة لا تكون الخلفية لتدل أين ومتى وكيف الأحداث، لا تتعلق بعادة المجتمع وطبائعها والسلوك الاجتماعي ورواية المجتمع حين كتبت القصة والرواية[٢٠]

من جهة عناصرها تنقسم الخلفية إلى ثلاثة أقسام، وهي الزمان والمكان والحالة الإجتماعية. والمكان هو الخلفية التي تتعلق بالجغرافية. والزمان هو الخلفية التي تتعلق بالتاريخ، ويتضمن هذا العنصر على معنيين، الأول يدل على الوقت كتب فيه القصة، والثاني ترتيب

---

[١٩] إبراهيم علي أبو الخشب. ***في محيط النقد الأدبي***. بدون سنة. ص. ١٩١

[٢٠] المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الوقت يقع فيه القصة. وأما الحالة الاجتماعية هو الخلفية التي تتعلق بالبيئة الحاية الاجتماعية مثل العادة والاعتقاد والسلوك والفكرة وغيرها.

ج) الحبكة (*Plot*)

وهي الأحداث المتعلقة الموجودة في القصة. ويقال أن الحبكة هي حوادث القصة التي تتأكد على علاقة سببية. ولذلك نستطيع أن نقول أن في الحبكة عنصرين، هما: الأحداث وسلسلة الوقائع والعلاقة السببية.[٢١]

هذه الخطة لا بد من أن تكون محبوكة حبكة ماهرة لا يبدو فيها ثغرات ولا تهافات، وأن أجزائها تتلاءم وتتوازن وتتناسق وحوادثها تبدو كأنها طبيعية تنشأ وحدها من غير تكلف وأن تعطي لحوادث قيمة بحسب أهميتها، أو تكون ملائمة لشخصية القصة وللأخلاق والتجارب التي تتعاون على تحقيق غاية المؤلف وموعظته النافعة في تقويم الحياة وعرضها دقيقة كاملة.[٢٢]

تتضمن الحبكة على ثلاثة أجزاء، التقديم (*Exposition*) والصراع (*Conflict*) والمخرج (*denouvement*).[٢٣] في هذا التعريف كانت عناصر الحبكة تبني على عرض بداية الأحداث ثم تطوير الأحداث التي يوجه إلى الصراع الشديد وأخيرا إلى مخرج الصراع.

---

[٢١] المرجع السابق. ص. ٢٢٧

[٢٢] أحمد شايب. بدون سنة. ص. ٣٣٥

[٢٣] المترجم من:

Zainudin Fanani. *Telaah Sastra*. 1987. hlm. 93

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

زيادة على ذلك شرح أحمد أمين بأنها تتكون من: أولا، المقدمة أو العرض الذي عرض فيها كل المعلومات الضرورية للفهم الصحيح للقصة. ثانيا، الحوادث الإبتدائية التي ينشأ عنها الصراع. ثالثا، حركة النهوض أو النمو أو التعقد الذي فيه يستمد الصراع ويزداد في الخطورة بينما تظل نتيجة مبهمة. رابعا: نقطة التحول، وفيها يحصل جانب من الجوانب المتعارضة على قوز وتغلب بحيث يضمن النصر النهائي. خامسا، حركة الهبوط أو الحل. وسادسا، الخاتمة أو الكارثة، وفيها ينتهي الصراع.

د) الأشخاص (*Character*)

كما عرفنا أن القصة تتناول الحوادث التي تقصها وتسوقها في حبكة محكمة. فلما تناولت الرواية الحوادث في أول وهلة فكانت تحتاج إلى الناس يفعلونها. والناس الذين يفعلون الحوادث يسمون الأشخاص. والأشخاص هي الإنسان المتصور في القصة القصصية أو التمثيلية التي فسرها القارئ بأنها ذو كيفية الأخلاق والميول المعينة كما تتصور في قولهم وأفعالهم. وقد اختلف الأشخاص في الدور كما اختلفوا في الطبيعة. من أجل ذلك كان هناك شخص ذو دور مهم يسمى الشخص الرئيسي (*Central Character*)، وشخص ذو دور غير مهم يسمى الشخص الثنوي (*Peripheral Character*). والشخص الرئيسي هو من يظهر في القصة أكثر من غيره وله دور هام في تطور الحوادث وتسميمها. وأما الشخص الثانوي فهو من ليس كذلك. فدوره في القصة ضعيف يؤيد ما فعله الشخص الرئيسي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وينقسم الشخص من ناحية طبيعة الشخص إلى ثلاثة أقسام: أولا شخص طيب يدعى إلى المعروف ويهجم على المنكر، وقد يحبه القراء ويعجبهم لاتصافه بالقيم الانسانية الخيرية، ويسمى هذا الشخص بالبطل أو فروتاغونيس (*Protagonist*). وثانيا، على عكس ذلك، فهناك شخص شر يكرهه القراء, ويسمى هذا الشخص ب أنتاغونيس (*Antagonist*). وثالثا، الشخص الذي يلح الصراعة الحادثة بين الشخص الفروتاغونيس والشخص الأنتاغونيس، ويسمى هذا الشخص بالشخص التريتاغونيس (*Tritagonist*).

وبعد أن بعثنا عن الشخص فننتقل الآن إلى التشخيص. وهو طريقة استخدمها المؤلف في تصوير الأشخاص في القصة. واتخذ القصة شكلين متعارضين من الطريقة، الطريقة المباشرة أو التحليلية (*Discursive method*) والطريقة غير المباشرة أو التمثيلية (*Dramatic method*). الطريقة التحليلية هي طريقة تصوير الأشخاص بتصوير طبائعهم مباشرة، وأما الطريقة التمثيلية فهي طريقة تصوير الأشخاص بتصوير طبائعهم غير مباشرة.

بنى الإبداع الأدب على العناصر المتنوعة، يعني العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. والعناصر الداخلية. بين تودوروف على رأيه أنّ الإبداع الأدب يبنى على ثلاثة طرق يعني: من ناحية سنتكسيس (*Sintaksis*) و من ناحية سمنتيكيّ (*Semantik*) ومن ناحية فيربال (*Verbal*) . الناحية الأولى خصّص على الحواديث فى الحبكة فقط، وأما الناحية الثانية ليدقق الموضوع والأشخاص وخلفية. والناحية الثالث ليدقق على الوسائل أو كيفيّة فى استعمال اللّغة والأسلوب، لكن لم يذكر كلها فى هذا لبحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥) ترجمة جبران خليل جبران

أ- حداثته

ولد جبران فى السادس من كانون الثاني سنة ١٨٨٣م فى بلدة بشّري المجاورة لأرزالربّ، والرابضة على كتف الوادي المقدس"قنّوبين". والده خليل المكلف جباية الرسوم على الماشيه فى جرودشمالي لبنان. أمّه كاملة الخوري اسطفان رحمة، كانت ذات الثقافة محدودة، غيرأنها كانت تتحلّي بإرادة وهمّة قوّيتين ساعدتاها على تدبير شؤون المتريل ورعاية أولاد الأربعة: بطرس من زوجها الأول، وجبران ومربانا وسطانة.

بلغ جبران الخامسة من عمره حتى أدخل فى ديرماراليشارع القريب من بشري، فتلقى مبادئ القراءة والكتابة، وكان مواطنه الطبيب سليم الظاهر يساعده فى تعلمه وفى تنمية موهبة الرسم التى ظهرت فيه.

إلى ذالك كان جبران الصغير يتمتّع فى انصرافه إلى الطبيعية الخلابة التي تتميزبها المنطقة، وظلّ جمالها منطبعا فى نفسه، وحبهالايفارقه. ففي إحدى رسائله إلى إبن عمّه نخله يقول: "هل يأتي ربيع حياتنا ثانية فنفرح مع الأشجار ونبتسم مع الزهور ونركض وراء السواقي ونترنم مع العصافير مثلما كنّا نفعل فى بشري...هل نرجع ونجلس بقرب مارياسركيس وعلى نهرالنبات وبين صخور ما رياجرجس...وأجمل مافى هذه الحياة يانخله هوأن أرواحناتبقى مرفقة فوق الأماكن التي تمتعنا فيها بشيء من اللذّة.."

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب- هجرة جبران

لم ينعم جبران طويلا في حدثته، إذا ضاقت أسباب الحياة أمام عائلته لأن الأب انهم باختلاس ماكان يجبيه من الرسوم، وسجن، وحجزة أملاكه. فماكان من الأم إلاّ أن غادرت الوطن. ومعها أولادها الأربعة، قاصدة الولاية المتحدة الأمريكية، حيث نزلت الصينيين فى بوسطان، وكان ذالك سنة ١٨٩٥م.

وفى بوسطان عملت كاملة وبطرس فى التجارة، والإبنتان مريانا وشلطانة فى خدمة الجيران. أمّاجبران فأدخل فى مدرسة مجانية، وكان يقضي معظم أوقاته فى الرسم ومطالعة الروايات الإنكليزية التي كانت معلمة اللغة الإنكليزية تختارها له. وذات يوم قال لأمه: "أوما اخبرتك بما فعلته معلمة التصوير؟ جاءت اليوم برجل، قالت إنه مصور- يصوّر بيده يا أمّي، لا باالآلة.- ورأته بعض رسومي. فقال لي: "أنت فرخ مصور". ودعاني لزيارته فى الغد...".

ت- جبران يدرس فى لبنان

في سنة٨٩٨م أرسل جبران إلى لبنان ليدرس اللغتين العربية والفرنسية، فالتحق بمعهد "الحكمة" فى بيروت، حيث تلقّى دروسه على يد مشاهير الأساتذة يومذاك أمثال الخوري يوسوف الحداد، وامضى فى"الحكمة" مدة ثلاث، نبلوورت فى خلالها مواهبه فى الرسم والكتابة.

وكان يتردد فى فصل الصيف على مسقط رأسه بشري, فيزور اقاربه ورفاقه. وفى بشري يومذاك, تعرّف إلى فتاة من أهل الغنى وأحبها، ولكن تقاليد المجتمع حالت دون زواجهما، فذاق الحبيبان كثيرا من قسوة الحرمان وظلم الأهل.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ث- عودته إلى بوسطان

في سنة ١٩٠١م عاد جبران إلى بوسطان, مثقلا بالمعرفة والألم الخيبة بالحبّ وكان هذا الألم فاتحة لسلسلة من الآلام، عاناها جبران وتمثلت بفقده شقيقته سلطانة، ثم أخيه بطرس فأمه. ولكن هذه المآشي المتلاحقة لم تهد من عزمه، مع أنه لم يبق له مع معين إلا إبرة أخيه مريانا، فتابع محاولاته فى الكتابة والرسم.

وفى سنة ١٩٠٨م أقام جبران أول معرض له فى الرسم، وشاءت الأقدار أن يتعرف إلى سيدة أميريكية ثرية راقية هي ماري هاسكل، كانت زارت المعرض وأعجبت برسوم جبران، وكان هذا اللقاء نقطة تحول فى حياته، وبداية ترقّي سلّم الشهرة.

وفى السنة نفسها، بدأ جبران ينشر مقالاته فى جريدة "المهاجر" لصاحبها أمين الغريب، فاستأثر أسلوبه الجديد بإعجاب القرّاء، ماشجعه على إصدار "الموسيقي" و "عرائس المروج" (١٩٠٥م) و"الأرواح المتمرّدة " (١٩٠٨م).

ج- جبران فى باريس

قدرت ماري هسكل مواهب جبران، وكان الحب جمع بينهما، فأرسلته إلى باريس سنة ١٩٠٨م، ليدرس أصول الرسم فى معاهدها العالية.

وفي باريس، فى حي اللاتيني، تعرف إلى الأدباء والفنانين، ولا سيما النحات الكبير أو غيست رودان، واجتهد طوال سنوات تخصصه الثلاث، وزار مدن فرنسا. ومتاحف إيطاليا وبلجيكا وإنكلترا وروائعها الفنية الخالدة.

ح- جبران في نيوريوك

عاد جبران إلى بوسطان, ومنها انتقل سنة ١٩١٢م إلى نيويورك، حيث استقر، بعد أن لمع نجمه فى عالمي الأدب والرسم. وهناك فى طابق علوي من بناية قديمة تخالها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أحد أديرة لبنان التاريخية، في جو"صومعة" فسيحة هادئة، عزل جبران نفسه منصرفا إلى الرسم والتأليف باللغتين العربية والإنكليزية، فتوالت إصدار مؤلفاته: "الأجنحة المتكسر" (١٩١٢م) و"دمعة والإبتسامة" (١٩٢٤م) و"المجنون" (١٩١٨م) بالإنكليزية، و"المواكب" (١٩١٩م). وهنا لا بدّ أن نشير إلى أنّ حبّا بالمراسلة بدأ منذ سنة ١٩١٤م بين جبران والأديبة مي زيادة، واستمرّ حتى ١٩٣١م.

وبفضل جهده وعطاءاته فى الأدب والرسم أصبح جبران قبلة أنظار المهجر، فالتفوا حوله، وأسس مع بعضهم "الرابطة القلمية" سنة (١٩٢٠م)، فكان جبران عميدها، وسمي أعضاؤها عمّالا وهم: ميخائيل نعيمة، وليم كاتسفليس، ندره حدّاد، إليّاأبوماضي، وديع باحوط، رشيدأيّوب، الياس عطاالله، عبدالمسيح حدّاد، نسيب عريضة.

وفى سنة (١٩٢٠م) أصدر جبران "العواصف" و "السابق" بالإنكليزية، وفيها أيضا كانت بداية ظهور اضطراباته الصحية.

ثمّ تتابع صدور مؤلفاته العربية والإنكليزية: "البدائع والطرائف" (١٩١٢م)، و "النبي" بالإنكليزية (١٩٢٣م) وهوخير ما ترك جبران، إذ ترجم إلى أكثر اللغات الأجنبية و "الرمل والزبد" بالإنكليزية (١٩٢٦)، و "يسوع ابن الإنسان" (١٩٢٧) و "آلهة الأرض" (١٩٣١م).

خ- وفاته

أخذت منه العلة يوم بعض يوم، يمكنها من صحته وقوته استمراره فى العطاء دون ملل أو كلل، حتى انطفأ سراج حياته فى العاشر من نيسان سنة ١٩٣١م. وفى ٢١ آب من السنة نفسها نقل رفاته إلى بشري، مسقط رأسه، ليرقد بسلام فى ديرمارسركيس، المكان الذي كان يحلم بالعودة إليه. وبعد وفاته صدر "التّائه"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(١٩٣٢م) و "حديقة النبي" (١٩٣٢م) وكلاهما بالإنكليزية. وبقي الكثير من آثاره ينتظر الكشف والجمع والصدور.

لايزال جبران، بعد رحيله، يشغل بأدبه وفنّه كما كان يشغلهم فى حضوره، فالآدب العربية، لم تعرف حتى الآن أديبا، كان له الأثر الذي لجبران، إذ إنه فاصل تاريخي حاسم، كما يقول جميل جبر، بين التقليد والتجديد. إنطوى بوجوده عهد وبدأ عهد.

إنّ جبران، كما عرفه، حن الفاخوري، "عبقرية خالدة تخطّت حدود المكان والزمان. وكان لها تحت كل كوكب مملكة وسلطان. نطقت بالكلمة, فردّدها الكون بكل لغة ولسان".

د- مؤلفاته

الموسيقي	(١٩٠٥م)
عرائس المروج	(١٩٠٥م)
الأرواح المتمرّدة	(١٩٠٨م)
الأجنحة المتكسر	(١٩١٢م)
البدائع والطرائف	(١٩١٢م)
المجنون	(١٩١٨م)
المواكب	(١٩١٩م)
الرابطة القلمية	(١٩٢٠م)
العواصف	(١٩٢٠م)
السابق	(١٩٢٠م)
النبي	(١٩٢٣م)
دمعة والإبتسامة	(١٩٢٤م)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الرمل والزبد (١٩٢٦)

يسوع ابن الإنسان (١٩٢٧)

آلهة الأرض (١٩٣١م)

حديقة النبي (١٩٣٢م)

التّائه (١٩٣٢م)

مرتا البانية[٢٤]

١

مات والدها وهي في المهد، وماتت أمّها قبل بلوغها العاشرة، فتركت يتيمة في بيت جار فقير يعيش مع رفيقته وصغاره من بذور الأرض وثمارها في تلك المزرعة المنفردة بين أودية لبنان الجميلة.

مات والدها ولم يورثها غير اسمه وكوخ حقير قائم بين أشجار الجوز والحور، وماتت أمها ولم يترك لها سوى دموع الأسى وذل اليتيم فباتت غريبة في أرض مولدها، وحيده بين تلك الصخور العالية والأشجار المختبكة، وكانت تصير في كل صباح عارية القادمين رثّة الثوب وراء بقرة حلوب إلي طرف الوادي حيث المرعى الخصيب، وتجلس بظلّ الأغصان مترنّمة مع العصافير، باكية مع الجداول، حسدة البقرة على وفرة المآ كل، متأملة بنمو الزهور ورفرفة الفراش. وعندما تغيب الشمس ويضنيها الجوع ترجع نحو ذلك الكوخ وتجلس مع صبية وليّها ملتهمة خبر الذرة مع قليل من الثمار المجففة والبقول المغموسة بالخال والزيت، ثمّ تفترش القشّ اليابس مسندة رأسها بساعديها وتنام متنهدة متمنية لو كانت الحياة كلّها نوما عميقا لاتقطعه الأحلام ولا تليه اليقظة. وعند مجيء الفجر ينتهرها وليّها لقضاء حاجة فتهبّ من رقادها مرتعدة خائفة من سخطه وتعنيفه.

[٢٤] اجبران خليل جبران، **لمجموعة الكاملة لمؤلفات**، بغداد. ٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كذا مرّت الأعوام على مرتا المسكينة بين تلك الروابي والأودية البعيدة فكانت تنمو بنمو الأنصاب وتتولّد في قلبها العواطف على غير معرفة منها مثلها يتولّد العطر في أعماق الزهرة، وتنتبها الأحلام والهواجس مثلها تتناوب القطعان مجاري المياه، فصارات صبية دات فكرة تشابه تربة جيّدة عذاراء لم تلق بها المعرفة بذوراً ولا مشت عليها أقدام الاختبار، وذات نفس كبيرة طاهرة منفية بحكم القدر إلى تلك المزرعة حيث تتقلب الحياة مع فصول السنة كأنها ظل إله غير معروف جالس بين الأرض والشمس.

نحن الذين صرفو معظم العمر في المدن الآهلة نكاد لا نعرف شيئا عن معيشة سكان القرى والمزارع المتروية في لبنان، قد سرنا مع تيار المدينة الحديثة حتى نسينا أو تناسينا فلسفة تلك الحياة الجميبة البسيطهالمملوءة طهرا ونقاوة،تلك الحياة التي إذا ما تأملناها وجدناها مبتسمة في الربيع، مثقلة في الصيف، مستغلمة في الخريف، مرتاحة في الشتاء، متشبهة بأمنا الطبيعة في كل أدوارها. نحن أكثر من الفرويين مالا وهم أشرف منا نفوسا. نحن نزرع كثيرا ولا نحصد سيئا أمّا هم فيحصدون ما يزرعون. نحن عبيد مطا معنا وهم أبناء قناعتهم. نحن نشرب كأس الحياة ممزوجة بمرارة اليأس والحوف والملل، وهم يرتشفونها صافية.

وبينما هي تنظر إلى الزهور والأشجار، وتشعر معها بألم فراق الصيف، سمعت وقع حوافر على حصباء الوادي، فالتفتت وإذا بفارس يتقدم نحوها ببطء، ولما اقترب من العين وقد دلت ملامحع

وملابسه على ترف وكياسة، ترجل عن ظهر جواده وحياها بلطف ما تعودته من رجل قط. ثم سألها قا ئـــلا: " قد تهت عن الطريق الموئدية إلى الساحل، فهل لك أن تهديني أيتها الفتاة؟" فأجبت وقد وقفت منتسبة كالغصن على حافة العين: "لست أدري يا سيدي ولكني أذهب وأسأل وليي فهو يعلم ". قال هذه الكلمات بوجل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ظاهر وقد أكسبها الحياء جمالا ورقة، وإذ همت بالذهب أوقفها الرجل وقد سرت في عروقه خمرة الشبيبة وتغيرت نظرته وقال : "لا، لا تدهبي". فوقفت في مكانها مستغربة شاعرة يوجود قوة في صوته تمنعها عن الحرك. ولما اختلست نت الحياء نظرة إليه رأته يتأملها باهتمام لم تفقه له معنى ويبتسم لها بلطف سحري يكاد يبكيها لفذوته، وينظر بمودة وميل إلى قدميها العارتين ومعصميها الجميلين وعنقها الأملس وشعورها الكثيف الناعم. ويتأمل بافتتان وشغف كيف قد لوحت الشمس بشرتها وقوت الطبيعة ساعدها، أما هي فكانت مطرفة خجلا لا تريد الانصراف ولا تقوى على اكلام لأسباب لا تدركها.

في ذلك المساء رجعت البقرة الحلوب وحدها إلى الخطيرة، أما مرتا فلم ترجع، ولما عاد من الحقل بحث عنها بين تلك الوهاد ولم يجيده، فكان يناديها باسمها ولا تجيبه غير الكهوف وتأوهات الهواء بين الأسجار.

فرجع مكتئبأ إلى كوخه وأخبر زوجته فبكت بسكينة طول ذالك اليل وكانت تقول في سرها : "رأيتها في الحلم بين أظافر وحش كاسر يمزق جسدها وهي تبتسم وتبكي!.

هذا إجمال ما عرفته عن حياة مرتا في تلك المزرعة الجمالية، وقد تخبرته من شيخ قروي عرفها مد كانت طفلة حتي شبت واختلفت من تلك الأما كن غير تاركة خلفها سوى دموع قليلة في امرأة وليها، وذكرى رقيقة مؤثرة تسيل مع نسيمات الصباح في ذالك الوادي، ثم تضمحل كأنها لهاث طفل على بلور النافذة.

٢

جاء خريف سنة فعدت ١٩٠٠ الى بيروت بعد أن صرعت العطلة المدرسة في لبنان، وقبل دخول إلى المدرسة قضيت أسبوعا كاملا اتجول مع أتربي في المدينة متمتعين بغبضة الحرية التي تعشقها الشبيبة وتحرمها في منازل الأهل وبين الجدران

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المدرسة، فكنا أشبة بعصافير رأت أبواب الأ قفاص مفتوحة أمامها فصارت تشبع القلب من لذة التنقل وغبطة التغريد، والشبيبة حلم جميل تشترق عذوبته معميات الكتب وتجعله يقظة قاسية ، فهل يجيء يوم يجمع فيه الحكماء بين أحلام الشبيبة ولذة المعرفة مثلها يجمع العتاب بين القلوب المتنافرة؟ هل يجيء يوم تصبح فيه الطبيعة معلمة ابن آدم، والإنسانية كتابه، والحياة مدرسه؟ هل يجيء ذالك اليوم؟ لاندري ولكننا نشعر بسيرنا الحثيث نحوالإرتقاء الروحي، ودلك الإ رتقاء هو إدراك جمال الكاءنات بواسطة عواطف نفوسنا واستبرار السعادة بمجتنا ذلك الجمال.ففي عشية يوم وقد جلست علي شرفة المترل أتأمل العراك المستمر في ساحة المدينة، وأسمع جابة باعة الشوراع ومناداة كل منهم عن طيب ما لديه من السلع والمآكل، اقترب مني صبي ابن خمس يرتدي أطمارا بالية ويحمل على منكبيه طبقا عليه طاقات الزهور وبصوت ضعيف يخفضه الذل الموروث والانكسار الأليم قال: أتشتري زهرا يا سيدي؟

فنظرت إلى وجهه الصغير المصفر. وتأملت عينيه المكحولتين بأحيلة التعاسة والفاقة، وفمه المفتوح قليلا كأنه جرح عميق في صدر متوجع، وذراعيه العاريتين النحيلتين، وقامته الصغيرة المهزولة المنحنية على طبق الزهور كأنها غصن من الورد الأصفر الذابل بين الأعشاب النضرة، تأملت كل هذه الأشياء بلمحة مظهرا شفقتي بابتسمات هي أمر من الدموع، تلك الإبتسامات التي تنشق من أعماق قلوبن وتظهر علي شفاهنا ولو تركناها وشأنها لتصاعدت وانسكبت من ماقينا، ثم إبتعت بعض زهور وبعيتي ابتياع محادسته لأنني شعرت بأن من وراء نظراته المحزنة قلبا صغيرا ينطوي على فصل من مأسات الفقراء الدائم تمثيلها على ملعب الأيام، وقل من يهتم بمشاهدها لأنها موجعة. ولما خاطبته بكلمات لطفية استأمن واستأنس ونظر إلي مستغربا لأنه مثل أتربه الفقراء لم يتعود غير خشن الكلام من أولئك الذي ينظرون

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

غالبا إلي صبية الأزقة كأشياء قذرة لا شأن لها، وليس كنفوس صغيرة مكلومة بأسهم الدهر. وسألته إذ ذاك قائلا:

ما اسمك؟.

أجاب وعيناه مطرقتان إلى الأرض:

اسمي فؤاد!

قلت : ابن من انت وأين أهلك؟

قال : أنا ابن مرتا البانية.

قلت : وأين والدك؟

فهز رأسه الصغير كمن يجهل معنى الوالد، فقلت :

وأين أمك يا فؤادك؟.

قال : مريض في البيتز

تجرعت مسامعي هذه الكليمة القليلة من فم الصبي وامتصتها عواطفي مبتدعة صورا وأشباحا غريبة محزنة لأني عرفت بلحظة المرتي المسكينة التي سمعت حكايتها من ذالك القري هي الأن في بيروت مريضة. تلك الصبية التي كانت بالأمس مستأمنه بين الأشجار الأوجية هي اليوم في المدينة تعاني مضض الفقر و الأوجاع، تلك اليتيمة التي صرفت شبيبتها على أكف الطبيعة ترعى البقر في الحقول قد انحدرت مع جرف نهر المدينة الفاسدة وصارت فريسة بين أظفار التعاسة والشقاق.

كنت أفكر وأتحيل هذه الأشياء والصبي ينظر إلي كأنه رأى بعين نفسه الطاهرة انتسحاق قلبي. ولما أراد الانصراف أمسكت بيده قائلا: سر بي إلى أمك لأني أريد أن أراها!.

فسار أمامي صامتا متعجبا، ومن حين إلي آخر ينظر إلى الوراء ليرى إذا كنت بالحقيقة متبعا خطوته.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في تلك الأزقة القذرة حيث يخترم الهواء بأنعاس الموت، بين تلك المنازل البالية حيث يرتكب الأشرار جرائمهم مختبئين بستائر الظبمة، وفي تلك المنعطفات الملتوية ألى اليمين وألى الشمال التواء الأفاعي السوداء كنت أسير بخوف وتهيب وراء صبي له من حدثته ونقاوة قلبه شجاعة لا يشعر بها من كان خبيرا بمكايد أجلاف القوم في مدينة يدعوها الشرقيون عروس سوريا ودرة تاج السلاطين، حتي أذا ما بلغنا أذيال الحي دخل الصبي بيتا حقيرا لم تبق منه السنون غير جانب متداع، فدخلت خلفه وطرقات قلبي تتسارع كلما اقتربت حتي صرت في وسط غرفة رطبة الهواء ليس فيها من الأثاث غير سراج ضعيف يغالب الظلمة بسهام أشعته الصفراء، وسرير حقير يدل على غوز مبرح وفقر مدقع منطرحة عليه امرأة نائمة قد حولت وجهها إلى الحائط كأنها تحتمي به من مظالم العالم أو كأنها وجدت بين جدرانه قلبا أرق وأليان من قلوب البشر. ولما إقترب الصبي منها مناديا : "يا أماه!..إلتفتت إليه فرأتهيومئ نحوي فتحركت إذ ذاك بين اللحف الرثة، وبصوت موجع يلاحقه ألم النفس والتنهيدات المرة قالت :

ماذا تريد أيها الرجول؟ هل جئت لتباع حياتي الأخيرة وتجعلها دنسة بشهوتك؟ اذهب عني فالأزقة مشحونة بالنساء اللواتي يبعنك أجساد هن ونفوسهن بأبخس الأثمان. أما أنا لم يبق لي ما أبيعه غير فضلات أنفاس متقطعةوو، عما قريب يشتريها الموت براحة القبر.

فاقتربت من سريرها وقد آلمت كلمتها قلبي لأنها مختصر حكايتها التعسة، وقلت متمنيا لو كانت عواطفي تسيل مع الكلام: لا تخاعي مني يا مرتا فأنا لم أجئ إليك كحيوان جائع بل كإنسان متوجع، أنا لبناني عشت زمنا عي تلك الأودية والقري القريبة من غابة الأرز. لا تخافي مني يا مرتا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سمعت كلماتي وشعرت بأنها صدرة من أعماق نفس تتعلم معها، فاهتزت علي مضجعها مثل القضبان العارية أمام رياح الشتاء، ووضعت يديها على وجهها كأنها تريد أن تسترذاها من أمام الذكرى الهائلة بحلاوتها، المرة بجمالها، وبعد سكينة ممزجة بالتأوه ظهر وجهها من بين كتفيها المرتجفتين فرأيت عيعين غارتين محدقتين إلى شئ غير منظور منتصب في فضاء الغرفة، وشفتين يابستين تحركهما ارتعاسات اليأس، وعنقا تتردد فيه حشرجة الترع المصحوبة بأنين عميق متقطع، وبصوت يبثة الالتماس والاستعطاف ويسترجعه الضعف والألم قالت : جئت محسنا مشقلا فلتجزك السماء عني إن كان الإحسان على الخطاة برا والشفقة على المرذ ولين صلاحا، ولكني إطلب إليك أن تعود من حيث أتيت لأن وقوفك في هذا المكان يكسبك عارا ومذمة، وحنانك على يثمر لك عيبا ومهانة. ارجع قبل أن يراك أحد في هذه الغرفة الدنسة المملوءة بأقذار الخنازير، وسرمسرعا ساترا وجهك بأثوابك كيلا يعرفك عابرا والطريق. إن الشفقة التي تملأ نفسك لا تعيد إلي طهارتي، ولا تمحو عيوبي، ولا تزيل يد الموت القوية عن قلبي. أنا منفية بحكم تعاستي وذنوبي إلي هذه الأعماق المظلمة، فلا تدعو شفقتك تدنيك من العيوب. أنا كالأبرص الساكن بين الكبور فلا تقترب مني، لأن الجامعة تحسبك دنسا وتقصيك عنها إذا فعلت. إرجع الآن ولا تدكر إسمي في تلك الأودية المقدسة، لأن النعجة الجرباء ينكرها راعيها خوفا علي قطيعة. وإذا ذكرتني قل قد ماتت مرتا البانية ولا تقل غير ذالك.

ثم أخذت يدي ابنها الصغيرتين وقبلتهما بلهفة وقالت متنهدة: سوف ينظر الناس إلي والدي بعين السخريةوالاحتقار قائلتين : هذا ثمرة الإثم، هذا ابن مرتا الزاينة، هذا ابن الصدف. سوف يقولون عنه أكثر من ذالك، لأنهم عميان لايبصرون، وجهلاء لايدرون أن لأمة قد طهرت طفلته بأوجاعها ودموعها، وكفرت عن حياته بتعاستها وشقائها. سوف أموت وأتركه يتيما بين صبيان الأزقة وحيدا في هذه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحيات القاسية، غير تاركة له سوى ذكري هائلة تخجله إن كان جناباخاملا وتهيج دمه إن كان سجاعاعادلا، فإن حفظته السماء وسب رجلا قويا ساعد السماء على الذي جنى عليه وعلى امه، وإن مات وتملص من شبكةالسنين وجدني مترقبة قدومه هناك حيث النور والراحه.

فقلت وقلبي يوحي الي : لست كالأبرص يا مرتا وإن سكنت بين القبور، ولست دنسة وإن وضعتك الحياة بين أيدي الدنسين. إن أدران الجسد لا تلامس النفس النقية، والثلوج المتركمة لا تميت البذور الحية، وما هذه الحياة سوى بيدر احزان تدرس عليه اغمار النفوس قبل ان تعطي غلتها، ولكن ويل للسنابل المتروكة خارج البيدر، لأن النمل الأرض يحملها وطيور السماء تلتقطها، فلا تقل اهراء رت الخلق. انت مظلومة يا مرتا وظالمك هو ابن القصور، ذو المال الكثير والنفس الصغير. انت مظلومة ومحتقرة، وخير للإنسان ان يكون مظلوما ان يكون ظالما، وأخلق به أن يكون شهيد ضعف الغريزة الترابية من ان يكون قويا ساحقا بمقابضه زهور الحياة، مشوها بميوله محاسن العواطف. النفس يا مرتا هي خلقة ذهبية مفروطة من سلسلة الواهية، فقد تصهر النار الحامية هذه الحلقة وتغير صورتها وتمحو جمال استدرتها، لكنها لاتحيل ذهبها الي ماذة أخرى، بل تزيده لمعانا،ولكن ويل للهشيم إذ تأتي النار وتلتهمه وتجعله رماد ثم تهب الرياح وتذريه على وجه الصحراء. إي مرتا، أنت زهرة مسحوقة تحت أقدام الحيوان المحتبئ في الهياكل البشرية. قد داستك تلك النعال بقساوة، لكنها لم تخف عطرك المتصاعد مع نواح الأرامل وصراح اليتامى وتنهيدت الفقراء نحو السماء مصدر العدل والرحمة. تعزي يا مرتا بكونك زهرة مسحوقة ولست قدما ساحقة.

كنت أتكلم وهي مصغية وقد أعنار التعزية وجهها المصفر مثلما بنير أشعة المغرب اللطيف خلايا الغيوم. ثم أومات إلي أن أجلس علي جانب السرير، ففعلت

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مسائلا ملامحها المتكلمة عن مخبآت نفسها الحزينة. ملامح من عرف أنه مائت ملامح صبية في ربيع العمر قد شعرت بوقع أقدام الموت حول فراشها البالي. ملامح امرأة متروكة كانت بالأمس بين أودية لبنان الجميلة مملوءة حياة وقوة، فصارات اليوم مهزولةتتقرب الانعتاق من قيود الحياة. وبعد سكينة مؤثرة جمعت فضلات قواها وقالت ودموعها تتكلم معها ونفسها تتصاعد مع أنفاسها.

نعم أنا مظلومة، أنا شهيدة الحيوان المجتبئ في الإنسان، أنا زهرة مسحوقة تحت الأقدام. كنت جالسة على خافة ذلك الينبوع عندما مرا راكباززقد خاطبني بلطف ورقة وقال إني جميلة وإنه أحبني فلا يتركني، وإن البرية مملوءة وحشة والأودية هي مساكن الطيور وبنات آوى.. ثم ألوى على وضمني إلي صدره وقلبني : وكنت لم أذق حتي تلك الساعة طعم القبلة لأني كنت يتيمة متروكة. أردفني خلفه على ظهر الجواد وجاء إلى بيت منفرد. ثم اتي بالملابس الحريرية والعطور الزكية والمآكل الذيذة والمشارب الطيبة..فعل كل ذلك مبتسما ساترابشاعة ميولة وحوانية مرامه بكلام اللطيف والإشارات المستحبة.. وبعد أن أشبع شهواته من جسدى وأثقل بالذل نفسي غادرني تاركا في أحشائي شعلة حية ملتهبة تغذت من كبدي ونمتثم خرجت إلي هذه الظلمة من بين دخان الأوجاع ومررة العويل.. زهكذا قسمت حياتي إلي شطرين: شطر ضعيف متألم، وشطر صغير يصرخ في هدوء الليل طالب الرجوع إلي الفضاء الواسع. في ذالك البيت المنفرد تركني الظلوم ورضيعي نقاسي مضض الجوع والبراد والوحده، لا معين لنا غير البكاء و النحيب، ولا سمير سوى الخوف والهواجس.

وعلم رفاقة بمكاني وعرفوا بعوزي وضعفي، فجاء الواحد بعد الآخر وكل يبتغي ابتياع العرض بالمال، واعطاء الخبز لقاء شرف الجسد..آه كم قبضت علي روحي بيدى لتقديمها للأبديه، ثم أفلتها لأنها لم تكن لي واحدي، فشريكي بها كان

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولدى الذي أبعدته السماء عنها إلي هذه الحياة، مثلما أقصتني عن الحياة وألقتني في أعماق هذه الهاوية.. والآن ها هي الساعة قد دنت وعريسي الموت قد جاء بعد هجرانه ليقودني ألي مضجعه الناعم.

وبعد سكينة عميقة تشابه مس الأرواح المتطايرة، رفعت عينيها المحجوبتين بظل المنية وقالت بهدوء. أيها العدل الخفي، الكامن وراء هذه الصور المخيفة، انت انت السامع عويل نفسي المودعة ونداء قلبي المتهامل، منك واحدك أطلب وإليك أتضرع، فارحمني وراء بينمك ولدي، وتسلم بيسيراك الروحي.

وخارت قواها وضعفت تنهدها، ونظرت إلي ابنها نظرة حزن وحنو، ثم ميلت عينيها ببطء وبصوت يكاد يكون سكينة قالت: "أبانا الذي في السموات..ليتقدس اسمك.. ليأت ملكوتك .. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على العرض. اغفر لنا ذنوبنا"

وانقطع صوتها، وبقيت شفاتها متحركتين هنيهة، وبوقوفهما همدت كل حركة في جسدها. ثم احتلجت وتأوهت وابيض ةهها ةفاضت روحها. وظلت عيناها محدقتين إلى ما لايرى.

عندما جاء الفجر وضعت جثة مرتا البنية في تابوت خشبي، وحملت علي كتفي فقيرين ودفنتفي حقل مهجور بعيد عن المدينة. وقد رفض الكهان الصلاة علي بقاياها و لم يقبلوا أن ترتاح عظامها في الجبانة حيث الصليب يخفر القبور، و لم يشيعها الى تلك الحفرة البعيدة غير ابنها وفتي آخر كانت مصائب هذه الحياة قد علمته الشفقة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثالث
تحليل البيانات

قداوضح"طضرف"لأن يفهم الأدب بثلاث، الأولى من خلال مناقشة النحوية والثاني من خلال الدلالية والثالث من خلال مناقشة اللفظية[١].

١. من خلال النحوية : الحبكة (alur)

على أسس وظيفة الحبكة فى بناءقيمة القصة، والكاتب يحدد على حبكة القصة "مرتا البنية" على ثلاث مستواى فى تحليل الحبكة، الأول الحبكة للحركة واثاني الحبكة المشخص والثالث الحبكة للنكرة[٢].

أ. الحبكة للحركة

تحليل العملية الكاملة لأحداث التغيير، من تحديث تدريجيا أوفجأة فى حالة الشخصية الرنسية، ليتصل الأحداث قد كتب لها، كيف تؤثرها فى حالة الشخضية وتفكير الشخصية عند حالها. الحبكة الأولى فى هده الدواية هي:

" مات والدها وهي في المهد، وماتت أمّها قبل بلوغها العاشرة، فتركت يتيمة في بيت جار فقير يعيش مع رفيقته وصغاره من بذور الأرض وثمارها في تلك المزرعة المنفردة بين أودية لبنان الجميلة.

---

[١] مترجم من :
Suwondo Tirto, *Studi Sastra Beberapa Alternatif* (Yogyakarta : PT Hanindita Graha Widya, 2003) hlm.66.

[٢] مترجم من :
Fananie Zainuddin, *Telaah Sastra* (Surakarta : Muhammadiyah University Press, 2000) hlm. 94-95

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نراى من الحبكةلأولى عن حالة "مرتا" يعنى أن الحدث له فى تقديمه كله يفعل "مرتا" ان حياة "مرتا" عند حياة الفقرأ وله قضاء فى حياته ".

ب.الحبكة للشخص

عملية التغيير في السلوك أو الأخلاق هو الاحترام الكامل من العواطف الشخصية الرئيسية والمشاعر مع الإجراءات. أمثلة من مؤامرات من هذا النموذج هي في جزء منه:

هي الأن في بيروت مريضة. تلك الصبية التي كانت بالأمس مستأمنه بين الأشجار الأوجية هي اليوم في المدينة تعاني مضض الفقر و الأوجاع، تلك اليتيمة التي صرفت شبيبتها على أكف الطبيعة ترعى البقر في الحقول قد انحدرت مع جرف نهر المدينة الفاسدة وصارت فريسة بين أظفار التعاسة والشقاق.

في النص يبدو أن مارتا التي يعاني منها هو تغيير في السلوك أو العاطفة من البداية امرأة شابة البهجة، ثم معاناة مدقع نتيجة للتقدم للمدينة.

ت. مؤامرات الفكر

عملية التغيير هو اتصال كامل مع جميع العواقب التي تستند مباشرة على الظروف التي واجهتها. أمثلة على قطع من هذه النماذج هي كلمات مارتا:

نعم أنا مظلومة، أنا شهيدة الحيوان المجتبئ في الإنسان، أنا زهرة مسحوقة تحت الأقدام. كنت جالسة على خافة ذلك الينبوع عندما مرا راكباززقد خاطبني بلطف ورقة وقال إني جميلة وإنه أحبني فلا يتركني، وإن البرية مملوءة وحشة والأودية هي مساكن الطيور وبنات آوى.. ثم ألوى على وضمني إلي صدره وقلبني : وكنت لم أذق حتي تلك الساعة طعم القبلة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لأني كنت يتيمة متروكة. أردفني خلفه على ظهر الجواد وجاء إلى بيت منفرد. ثم اتي بالملابس الحريرية والعطور الزكية والمآكل الذيذة والمشارب الطيبة..فعل كل ذلك مبتسما ساترابشاعة ميولة وحوانية مرامه بكلام اللطيف والإشارات المستحبة.. وبعد أن أشبع شهواته من جسدى وأثقل بالذل نفسي غادرني تاركا في أحشائي شعلة حية ملتهبة تغذت من كبدي ونمتثم خرجت إلي هذه الظلمة من بين دخان الأوجاع ومررة العويل..

زهكذا قسمت حياتي إلي شطرين: شطر ضعيف متألم، وشطر صغير يصرخ في هدوء الليل طالب الرجوع إلي الفضاء الواسع. في ذالك البيت المنفرد تركني الظلوم ورضيعي نقاسي مضض الجوع والبراد والوحده، لا معين لنا غير البكاء و النحيب، ولا سمير سوى الخوف والهواجس.

في النص يبدو أن مارثا هو العواطف من ذوي الخبرة أو تغيير مشاعر استنادا إلى الوضع في متناول اليد مباشرة. التصريف (في Nurgiantoro٢٠٠٢: ١٤٩-١٥٠) يميز مراحل سير العمل إلى خمسة أقسام العناصر، وهي:

أ. لالمرحلة الوضع *(Penyituasian)*

هذه المرحلة تتضمن تصوير وإدخال الأحرف والحالات. أمثلة من هذه المراحل هناك في الجملة،

مات والدها ولم يورثها غير اسمه وكوخ حقير قائم بين أشجار الجوز والحور، وماتت أمها ولم يترك لها سوى دموع الأسى وذل اليتيم فباتت غريبة في أرض مولدها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب.المرحلة توليد (*Circimtances*) (ظهور الصراع)

هذه المرحلة تتضمن القضايا والأحداث التي أثارت بدأ الصراع إلى الظهور. في هذا الصدد الواردة في الجملة،

وملابسه على ترف وكياسة، ترجل عن ظهر جواده وحياها بلطف ما تعودته من رجل قط. ثم سألها قا ئـــلا: " قد تهت عن الطريق الموئدية إلى الساحل، فهل لك أن تهديني أيتها الفتاة؟" فأجبت وقد وقفت منتسبة كالغصن على حافة العين: "لست أدري يا سيدي ولكني أذهب وأسأل وليي فهو يعلم ".

والنص الآخر:

فوقفت في مكانها مستغربة شاعرة يوجود قوة في صوته تمنعها عن الحرك. ولما اختلست نت الحياء نظرة إليه رأته يتأملها ياهتمام لم تفقه له معنى ويبتسم لها بلطف سحري يكاد يبكيها لفذوته، وينظر بمودة وميل إلى قدميها العارتين ومعصميها الجميلين وعنقها الأملس وشعورها الكثيف الناعم. ويتأمل بافتتان وشغف كيف قد لوحت الشمس بشرتها وقوت الطبيعة ساعدها، أما هي فكانت مطرفة خجلا لا تريد الانصراف ولا تقوى على اكلام لأسباب لا تدركها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ت.المرحلة الصاعد عمل (تحسين الصراع)

هذه المرحلة يعني الصراع التي ظهرت في المرحلة السابقة آخذ في الازدياد. في هذا الصدد الواردة في الجملة،

نعم أنا مظلومة، أنا شهيدة الحيوان المجتبئ في الإنسان، أنا زهرة مسحوقة تحت الأقدام. كنت جالسة على خافة ذلك الينبوع عندما مرا راكباززقد خاطبني بلطف ورقة وقال إني جميلة وإنه أحبني فلا يتركني، وإن البرية مملوءة وحشة والأودية هي مساكن الطيور وبنات آوى.. ثم ألوى على وضمني إلي صدره وقلبني : وكنت لم أذق حتي تلك الساعة طعم القبلة لأني كنت يتيمة متروكة. أردفني خلفه على ظهر الجواد وجاء إلى بيت منفرد. ثم اتي بالملابس الحريرية والعطور الزكية والمآكل الذيذة والمشارب الطيبة..فعل كل ذلك مبتسما ساترابشاعة ميولة وحوانية مرامه بكلام اللطيف والإشارات المستحبة.. وبعد أن أشبع شهواته من جسدى وأثقل بالذل نفسي غادرني تاركا في أحشائي شعلة حية ملتهبة تغذت من كبدي ونمتثم خرجت إلي هذه الظلمة من بين دخان الأوجاع ومررة العويل.. زهكذا قسمت حياتي إلي شطرين: شطر ضعيف متألم، وشطر صغير يصرخ في هدوء الليل طالب الرجوع إلي الفضاء الواسع. في ذالك البيت المنفرد تركني الظلوم ورضيعي نقاسي مضض الجوع والبراد والوحده، لا معين لنا غير البكاء و النحيب، ولا سمير سوى الخوف والهواجس.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ث.مرحلة دروة

يحتوي هذه المرحلة صراع أو خلاف أن يحدث في القصة عندما يصل إلى الطابع نقطة الذروة. في هذا الصدد الواردة في الجملة،

وخارت قواها وضعفت تنهدها، ونظرت إلي ابنها نظرة حزن وحنو، ثم ميلت عينيها ببطء وبصوت يكاد يكون سكينة قالت: "أبانا الذي في السموات..ليتقدس اسمك.. ليأت ملكوتك .. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على العرض. اغفر لنا ذنوبنا".

على أساس التسلسل الزمني، ويمكن تقسيم تدفق إلى ثلاثة أنواع العناصر، وهي:

١. المؤامرات على التوالي (المؤامرة إلى الأمام أو التدريجي)

هذه المؤامرة يحتوي على الأحداث التي يتم روى زمنيا، والأحداث اللاحقة أو يبدأ قصة متماسكة من المرحلة الأولى إلى المرحلة النهائية.

٢. المؤامرة يبرز بالتناوب (فلاش إلى مؤامرة أو مؤامرات الرجعية)

هذه المؤامرة يحتوي الأحداث التي لم يتم روى زمنيا (وليس قصة متماسكة).

٣. خليط مؤامرة[٣].

هذه المؤامرة يحتوي على الأحداث مجتمعة من مؤامرة مؤامرة تقدمية ورجعية.

استنادا إلى الرأي أعلاه، فإنه يمكن استنتاج أن القاعدة، مارتا قصص قصيرة شملت في

---

[٣] مترجم من :

Wahyuningtyas Sri, *sastra: teori dan implementasi* (Surakarta, Yuma Pustaka: 2011) hlm.6-7.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مؤامرة مستقيم (إلى الأمام أو رسم التدريجي). ويمكن رؤية ذلك من تسلسل القصة والشخصية الرئيسية مارتا قال لبدء الولادة المبكرة أن يكبر لإنجاب طفل ثم مات.

٢. الجوانب الدلالية : الشخصيات

إن شخصية تحتل موقعا استراتيجيا كقارئ و رسولا، الرسالة، أخلاقية، أو شيء من هذا عمدا ل ينقل المؤلف للقارئ[٤]. ويمكن تقسيم الشخصيات في قصة خيالية في :

أ. الشخصية الرئيسية و الشخصيات إضافية

الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة هي مارتا (١) مارتا ، (٢) كل من الشخصيات الرئيسية كما الجناة الرئيسيون في الحادث ، و هناك الاقتباس التالي :

" فتركت يتيمة في بيت جار فقير يعيش مع رفيقته وصغاره من بذور الأرض وثمارها في تلك المزرعة المنفردة بين أودية لبنان الجميلة."

والنص الآخر:

" تأملت كل هذه الأشياء بلمحة مظهرا شفقتي بابتسمات هي أمر من الدموع."

أحرف إضافية مارتا في القصة القصيرة هو، (١) صاحب العمل، (٢) من الذكور الدراجين الحصان ، (٣) فؤاد (الأطفال مارتا).

النص :

---

[٤] المرجع السابق. ص.٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

" فرجع مكتئبا إلى كوخه وأخبر زوجته فبكت بسكينة طول ذالك اليل وكانت تقول في سرها : "رأيتها في الحلم بين أظافر وحش كاسر يمزق جسدها وهي تبتسم وتبكي!.

هذا إجمال ما عرفته عن حياة مرتا في تلك المزرعة الجمالية، وقد تخبرته من شيخ قروي عرفها مد كانت طفلة حتي شبت واختلفت من تلك الأما كن غير تاركة خلفها سوى دموع قليلة في امرأة وليها، وذكرى رقيقة مؤثرة تسيل مع نسيمات الصباح في ذالك الوادي، ثم تضمحل كأنها لهاث طفل على بلور النافذة."

والنص الآخر:

" وملابسه على ترف وكياسة، ترجل عن ظهر جواده وحياها بلطف ما تعودته من رجل قط."

والنص الآخر:

" ما اسمك؟.

أجاب وعيناه مطرقتان إلى الأرض:

اسمي فؤاد!

قلت : ابن من انت وأين أهلك؟

قال : أنا ابن مرتا البانية.

قلت : وأين والدك؟

فهز رأسه الصغير كمن يجهل معنى الوالد، فقلت :

وأين أمك يا فؤادك؟.

قال : مريض في البيتز".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الطابع إضافية هو الحرف الذي ليس موقعا مركزيا في القصة، ولكن وجودها ضروري لدعم الشخصية الرئيسية.

ب.الخلفية (الإعداد)

ابرامز (١٩٨١: ١٧٥) تنص على أن الخلفية هي نقطة ارتكاز الأساس، على فهم المكان، علاقة الوقت، والبيئة الاجتماعية حيث وقوع الأحداث التي وصفها (Nurgiyantoro ٢٠٠٢: ٢١٦).

يميز تلعب العناصر الأساسية في ثلاثة بنود، وهي تحديد الوقت، وتحديد مكان، ووضع الاجتماعية.

١.الأماكن الخلفية

موقع الأحداث الموصوفة في الأدب، على المدى القصير إعدادات مكان قصة مرتا هي:

" في بيت جار فقير يعيش مع رفيقته وصغاره من بذور الأرض وثمارها في تلك المزرعة المنفردة بين أودية لبنان الجميلة ".

٢.الوقت الخلفية

وقال "عندما" قال الأحداث في العمل الأدبي، في القصة القصيرة من خلفية مرتا الوقت هو:

" جاء خريف سنة فعدت ١٩٠٠ إلى بيروت بعد أن صرعت العطلة المدرسة في لبنان ".

٣.الخلفية الاجتماعية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المسائل المتعلقة بسير الحياة الاجتماعية في مكان الموضح في الأدب، في قصة مرتا الخلفية الاجتماعية قصيرة هي:

" مات والدها ولم يورثها غير اسمه وكوخ حقير قائم بين أشجار الجوز والحور، وماتت أمها ولم يترك لها سوى دموع الأسى وذل اليتيم فباتت غريبة في أرض مولدها، وحيده بين تلك الصخور العالية والأشجار المختبكة ".

والنص الآخر:

" تجرعت مسامعي هذه الكليمة القليلة من فم الصبي وامتصتها عواطفي مبتدعة صورا وأشباحا غريبة محزنة لأني عرفت بلحظة المرئي المسكينة التي سمعت حكايتها من ذالك القري هي الأن في بيروت مريضة. تلك الصبية التي كانت بالأمس مستأمنه بين الأشجار الأوجية هي اليوم في المدينة تعاني مضض الفقر و الأوجاع، تلك اليتيمة التي صرفت شبيبتها على أكف الطبيعة ترعى البقر في الحقول قد انحدرت مع جرف نهر المدينة الفاسدة وصارت فريسة بين أظفار التعاسة والشقاق ".

ت.نقطة عرض (مركز السرد / جهة نظر)

زاوية نظره هو وجهة نظر من وجهة حيث قال قصة (Nurgiyantoro ٢٠٠٥: ١٨). هناك طريقتان لرواية القصص في وسط السرد هي:

- الطريقة الأولى التي أتحدث عن نفسه (أنا في بعض الأحيان من قبل القراء تحديدها مع كاتب).
- الطريقة منه، والذي لا يظهر المؤلف أن يكون حاضرا في القصة، ولكن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هي بمثابة كلي العلم، والقصة وقال هو قصتهم[5].

في القصة القصيرة مرتا القاعدة، وأنا استخدم المنطلق، يبدو في الناص :

" جاء خريف سنة فعدت ١٩٠٠ الى بيروت بعد أن صرعت العطلة المدرسة في لبنان، وقبل دخول إلى المدرسة قضيت أسبوعا كاملا اتجول مع أتربي في المدينة متمتعين بغبضة الحرية التي تعشقها الشبيبة وتحرمها في منازل الأهل وبين الجدران المدرسة، فكنا أشبة بعصافير رأت أبواب الأ قفاص مفتوحة أمامها فصارت تشبع القلب من لذة التنقل وغبطة التغريد، والشبيبة حلم جميل تشترق عذوبته معميات الكتب وتجعله يقظة قاسية ، فهل يجيء يوم يجمع فيه الحكماء بين أحلام الشبيبة ولذة المعرفة مثلها يجمع العتاب بين القلوب المتنافرة؟ هل يجيء يوم تصبح فيه الطبيعة معلمة ابن آدم، والإنسانية كتابه، والحياة مدرسه؟ هل يجيء ذالك اليوم؟ لاندري ولكننا نشعر بسيرنا الحثيث نحوالإرتقاء الروحي، ودلك الإ رتقاء هو إدراك جمال الكاءنات بواسطة عواطف نفوسنا واستبرار السعادة بمجتنا ذلك الجمال.ففي عشية يوم وقد جلست علي شرفة المترل أتأمل العراك المستمر في ساحة المدينة، وأسمع جابة باعة الشوراع ومناداة كل منهم عن طيب ما لديه من السلع والمآكل، اقترب مني صبي ابن خمس يرتدي أطمارا بالية ويحمل على منكبيه طبقا عليه طاقات الزهور وبصوت ضعيف يخفضه الذل الموروث والانكسار الأليم ".

ث.موضع

[5] المرجع السابق. ص. ٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

موضوع يأتي من *tithnai* كلمة (اليونانية) التي تعني وضع، وضع. وذلك وفقا للمعنى الكلمة يعني "موضوع" شيء نعم صفها أو وضعها (دموي *Keraf*، ١٩٨٤: ١٠٧). من الرأي أعلاه، موضوع القصة القصيرة مرتا القاعدة، الفتاة المعاناة. ويرد ذلك في الاقتباس التالي من القصص القصيرة :

" كذا مرّت الأعوام على مرتا المسكينة بين تلك الروابي والأودية البعيدة فكانت تنمو بنمو الأنصاب وتتولّد في قلبها العواطف على غير معرفة منها مثلها يتولّد العطر في أعماق الزهرة، وتنتبها الأحلام والهواجس مثلها تتناوب القطعان مجاري المياه، فصارات صبية دات فكرة تشابه تربة جيّدة عذارء لم تلق بها المعرفة بذوراً ولا مشت عليها أقدام الاختبار، وذات نفس كبيرة طاهرة منفية بحكم القدر إلى تلك المزرعة حيث تتقلب الحياة مع فصول السنة كأنها ظل إله غير معروف جالس بين الأرض والشمس ".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

بعد أن حلل الباحث قصة " مرتاالبانية " باستخدام منهج الأدب التركيبي على سبيل قراءة عديدة متكررة عن هذه القصة. ويحصل على خلاصة مثل ما يلي:

وتولد قصة "مرتاالبانية " (١٩٠٨م) التي تكون فى الأرواح المتمـــردة، وكان خليل جبران في هذه السنة خمس وعشرين من عمره. وما تصورت في هذه القصة هو عواطف دقيقة من خيبة أمل خليل جبران، وهـــو اليـــأس في الأحوال الداخلية ومشقة الحياة يقابلها اللبنان. فإن الاحوال الاجتماعيـــة في القصة تعكس الاحوال الاجتماعية الواقعة في لبنان في زمانها. ونســـتطيع أن نعرف أحوال لبنان بملاحظة هذه القصة فضـــلا باســـتخدام منـــهج الأدب التركيبية.

١. إن قصة "مرتاالبانية" تتضمن فيها القيام الاجتماعية الكثيرة. منها الهمة والتفائل في مواجهة مشقة الحياة، عدم التسائم فيها، والأخير الاحترام بين الناس بعضهم ببعض. خليل جبران يعطى الرسالة مفادها أننا لا ننظر دائما في شخص من جانب واحد فقط. تظهر رسالة على الطريق التي شيدت مع مفصل استدعاء روبرتس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حرف من الولادة وحتى الموت ورحلتها مع قصة حياته مليئة بالمعاناة. تكون مرتا الشخصية الرئيسية ومحور القصة كلها، لا تناقش حتى الشخصيات الأخرى بشكل مفرط، حتى الرجل الذي خان الذين يقدمون الكثير لمارتا تغيرات الحياة وليس وصفها بالتفصيل.

ب. الاقتراحات

١. إن البحث في الأعمال الأدبية لا بد من أن ينظر إلى عناصرها الداخلية من الخلفية والموضوع والحبكة والأشخاص، لأن الإبداع الأدب تضمن معنا واسعا.

٢. تركز هذا البحث الجامعي على أحوال القصة الاجتماعية القيم الحرية التي تضمنتها القصة، وإن هناك جوانب ومجالات أخرى للبحث الأدبي، لذلك يرجى من الباحثين الأخرين أن يبحثوا عن الجوانب الأخرى من هذه القصة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المراجع

إبراهيم علي أبو الخسب. بدون السنة. **في محيط النقد الأدب**. بدون المكان: بدون المطبع.

الدكتور على الجندي. **شعر الحرب في العصر الجاهلي**. دون سنة.

اجبران خليل جبران، **لمجموعة الكاملة لمؤلفات**، بغداد.

جوزيف الهاشم. **المفيد في الأدب العربي**. دون سنة.

.....٢٠٠٢. **المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران**. بغداد. دار الحرية للطباعة والنشر.

المراجع الأجنبي

Arikunto, Suharsimi. Prof. Dr. 2002. *Prosedur Penelitian.* Jakara: Rieneka Cipta.

Nurgiantoro, Burhan. 2005. *Sastra Anak, Pengantar Pemahaman Dunia Anak.* Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.

Eagleton, Terry. 1996. *Teori Sastra Sebuah Pengantar Komprehensif*. Yogyakarta: Jalasutra.

Faruq, Dr. 2003. *Pengantar Sosiologi Sastra, dari Strukturalisme Genetik sampai Post-Modernisme.* Yogyakarta: Pustaka pelajar.

Fananı, Zainuddin. 1987. *Telaah Sastra.*

Gibran, Kahlil. 2003. *Akulah Cinta.* Yogyakarta: Diva Press.

Kenney, William. 1966. *How to Analyze Fiction.* Nem York: Monarch Press.

Moleong, Lexy. 2004. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: Remaja Rosdakarya.

Muzakki, Akhmad. 2006. *Kesusastraan Arab. Pengantar, Teori dan Terapan*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Suwondo, Tirto. 2003. *Studi Sastra Beberapa Alternatif.* Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widya.

Sumarjdo, Jakob. 2004. *Seluk Beluk dan Petunjuk Menulis Cerita Pendek.* Bandung: Pustaka Latifah.

Taum, Yoseph Yapi. 1997. *Pengantar teori sastra.* Flores Nusa Tenggara Timur: Nusa Indah

Teeuw, A. 2003. *Sastera dan Ilmu Sastera*. Jakarta: Pustaka Jaya.

Wahyuningtyas Sri. 2011 *sastra: teori dan implementasi*. Surakarta: Yuma Pustaka.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG